

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

مولاك اؑ تعالى وجبريل وصالحوا المؤمنين واشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك واحزن على ما قد مضى من عمرك في غير طلب آخرتك وأكثر من البكاء على ما قد أوقرت به طهرك لعلك تتخلص منها ولا تمل من الخير وأهله ولا تباعد عنهم فإنهم خير لك ممن سواهم ومل الجبال وباطلهم وتباعد عنهم فإنه لن ينجو من جاورهم إلا من عصم اؑ وإن أردت اللحاق بالصالحين فاعمل بأعمال الصالحين واكتف بما أصبت من الدنيا ولا تنس من لا ينسك ولا تغفل عن قد وكل بك يحصي أثرك ويكتب عملك راقب اؑ في سريرتك وعلايتك وهو رقيب عليك واستح ممن هو معك وهو أقرب إليك من حبل الوريد اعرف فاقة نفسك وحقارة منزلتها فانك حقير فقير إلى ربك وابك على نفسك وارحمها فانك إن لم ترحمها لم ترحم ولا تغشها ولا توردها وخذ منها لك فانك بيومك ولست بغدك وكأن الموت قد نزل بك ولا تغفل غفلة الغافلين والجاهلين وأكثر من البكاء على نفسك فلست من الضحك بسبيل إن عقلت فقد بلغنا واؑ أعلم أن اؑ تعالى عير أقواما في كتابه بالضحك وترك البكاء فقال أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكون وأنتم سامدون ومدح أقواما في كتابه فقال يخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقد بلغنا عن رسول اؑ A أنه قال إذا أحب اؑ قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط 1 وقد بلغنا عن رسول اؑ A أنه قال كم من نعمة اؑ في عرق ساكن .

حدثنا أبي ثنا أبو عبداؑ محمد بن أحمد بن يزيد الزهري ثنا أبو طاهر ثنا المسيب بن واضح قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول سمعت سفيان الثوري يقول البكاء عشرة أجزاء تسعة لغير اؑ وواحد اؑ فإذا جاء الذي اؑ في السنة مرة فهو كثير 2 .

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا أبو طاهر ثنا المسيب بن واضح ثنا